مركب النجاة

كتبه فضيلة الشيخ العلامة
عبد الكريم بن صالح الحميد

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد؛

فإن ظهور المعاصي والمنكرات والمجاهرة بذلك ظاهر لكل أحد في الأسواق ومجتمعات كثير من الناس، والوعيد على ذلك شديد والعقاب عليه يعم الواقع فيه والساكت عنه مع القدرة على الإنكار. قال تعالى: {لعن الذين كفروا من بني إسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون * كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون}.

واللعن هو الطرد والإبعاد من رحمة الله، والمطرود من رحمة ربه الشيطان وليه، قال تعالى: {أفتتخذونه وذريته أولياء من دوني وهم لكم عدو بئس للظالمين بدلا}.

وهذا البدل {إنما يدعو حزبه ليكونوا من أصحاب السعير}.

وتأمل الحض على النهي عن الفساد في الأرض وتعليق النجاة بذلك، قال تعالى: {فلولا كان من القرون من قبلكم أولوا بقية ينهون عن الفساد في الأرض إلا قليلاً ممن أنجينا... الآية}.

فتأمل قوله تعالى: {إلا قليلاً ممن أنجينا}، واعلم أن هؤلاء هم الكثير وإن قل عددهم لأن الله معهم، وهؤلاء هم الأعلون وهم أهل العزة والظهور، ولهم حسن العاقبة في الدنيا والآخرة، ولهم التمكين في الأرض ؛ وبالجملة فإن لهم كل وصف جميل في الدنيا والآخرة وبضد ذلك الكفرة والفسقة فلهم كل وصف قبيح في الدنيا والآخرة مع سوء العاقبة.

وما يُؤَمِّن تارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكـر أن يكون شراً من أهل المعاصي الظاهرة.

ولقد قال ابن القيم رحمه اللـه: (وليـس الـدين مجـرد تـرك المحرمـات الظـاهرة بـل بالقيـام مـع ذلـك بـالأوامر المحبوبة لله، وأكثر الدينين لا يعبئون منهـا إلا بمـا شـاركهم فيه عموم الناس.

وأمـا الجهـاد والأمـر بـالمعروف والنهـي عـن المنكـر والنصحية لله ورسوله وعباده ونصـرة اللـه ورسـوله ودينـه وكتابه فهذه الواجبات لا تخطر ببالهم فضلاً عـن أن يريـدوا فعلها وفضلاً عن أن يفعلوها.

وأقـل النـاس دينـاً وأمقتهـم إلـى اللـه مـن تـرك هـذه الواجبات وإن زهد في الدنيا جمعيها.

وقل أن ترى منهم من يحمر وجهه ويمعره لله ويغضب لحرماته ويبـذل عرضـه فـي نصـر دينـه، وأصـحاب الكبـائر أحسن حالاً عند الله من هؤلاء.

وقد ذكر أبو عمر وغيره: أن الله تعالى أمـر ملكـاً مـن الملائكة أن يخسف بقرية فقال: يا رب إن فيهم فلاناً العابد الزاهد، قال: به فابدأ أو اسمعني صوته إنه لم يتمعر وجهـه فيَّ يوماً قط!) انتهى.

وقال الشيخ محمد بـن عبـد اللطيـف رحمـه اللـه فـي رسالة له إلى المسلمين يحذر فيها من المعاصي ومن ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. قال: (وروى ابـن أبـي حاتم عن علي رضي الله عنـه أنـه خطـب فقـال: " يـا أيهـا الناس إنما هلك مـن كـان قبلكـم بركـوبهم المعاصـي ولـم ينههم الربـانيون والأحبـار، فلمـا تمـادوا أخـذتهم العقوبـات فأمُروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن ينزل بكم الذي نزل بهم واعلموا أن الأمر بالمعروف والنهي عـن المنكـر لا يقطع رزقاً ولا يقرب أجلاً ".

وروى الإمام أحمد وابن ماجة بسـند حسـن عـن جريـر مرفوعـاً: " مـا مـن قـوم يكـون بيـن أظهرهـم مـن يعمـل بالمعاصي هم أعز منه وأمنع لم يغيروا عليه إلا أصابهم الله بعذاب من عنده ".

وقال تعالى: {لولا ينهاهم الربانيون والأحبار..}، قال ابن النحاس: " دلت الآية على أن تارك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كمرتكبه ".

وقال القرطبي: " والآية توبيخ للعلماء في ترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وتالله إنهم لأهل لكل توبيخ فأنى يصلح الناس والعلماء فاسدون؟! أم كيف تعظم المعصية في قلوب الجاهلين والعلماء بأفعالهم وأقوالهم لم ينهوهم عنها؟! أم كيف يرغب في الطاعة والعلماء لا يأتونها؟! أم كيف يتركون البدع والعلماء يرونها فلا ينكرونها؟!... " إلى أن قال: " وأما في زماننا هذا فقد قيَّد الطمع ألسن العلماء فسكتوا إذْ لم تساعد أقوالهم أفعالهم، ولو صدقوا الله لكان خيراً لهم، فإذا نظرنا إلى فساد الرعية وجدنا سببه فساد الملوك، وإذا نظرنا إلى فساد الملوك وجدنا سببه فساد العلماء والصالحين، وإذا نظرنا إلى فساد العلماء والصالحين وجدنا سببه ما استولى عليهم من حب المال والجاه وانتشار الصَّيت ونفاذ الكلمة ومداهنة المخلوقين وفساد النيات والأقوال والأفعال " انتهى.

والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب كل مسلم، والخطاب في ذلك من الرب عز وجل ومن نبيه صلى الله عليه وسلم عام لجميع المسلمين، والموفق من استجاب لربه ولنبيه.

فلو قيل: إن فيه اليوم من يأمر وينهى لقيل: نعم، ولكن لم يقم بذلك حتى من تحصل بهم عشر الكفاية، والإثم لا يرتفع حتى يقوم بالأمر والنهي من يكفي وتزول المنكرات الظاهرة على الأقل.

فالمتعّين على المسلمين اليوم لدفع البلاء الذي نخشى أنها قد انعقدت أسبابه القيام بما وجب الله عليهم من الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ومع أن في ذلك اندفاع العقوبات والبلاء عن المسلمين ففيه أيضاً استجلاب النعماء لهم التي هي على الحقيقة استعلاء الدين ونصره الذي تكفل به الولي النصير سبحانه وبحمده لمن نصر دينه.

لقد كان المسلمون فيما مضى يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر بصدق وعزيمة واهتمام ويدعون إلى

اللـه ويخوفـون مـن حلـول النقمـات والعقوبـات الدنيويـة والأخروية مع أنه لانسـبة لمنكـرات أزمـانهم لمـا نحـن فيـه اليوم لأن المجاهرة بـالمنكرات فـي زماننـا لـم يحـدث لهـا نظير، وشؤمها عظيم خطير.

وللتنبيه فليس من شرط الأمر بالمعروف والنهـي عـن المنكر استجابة العصاة لذلك، قال ابـن تيميـة رحمـه اللـه: (ثـم لـو فُـرض أنـا علمنـا أن النـاس لا يـتركون المنكـر ولا يعرفون بأنه منكـر لـم يكـن ذلـك مانعـاً مـن إبلاغ الرسـالة وبيان العلم) انتهى.

كلام الشيخ هذا على تقـدير أسـوأ الأحـوال وإلا فليـس خافٍ أن أوقاتنا هذه مختلفة عن أوقاتنا الماضـية فـالقلوب اليوم متحركة فكم وكم ممن بـإذن اللـه سيسـتجيب! وكـم من منكر سيزول! وكم ممن سوف يشارك ولم يكن له من قبل في هذا الأمر نصيب! وذلك ببركة امتثال أمـر اللـه عـز وجل بالقيام بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عملاً إذْ لا يكفي الكلام في المساجد والملتقيات.

وإنه لا يسعنا أمام الله إلا أن يكون هذا الأمر أكبر همنـا لنستدعي بذلك رضى ربنا.

وإننا على يقين أنه لو قام قائم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فسـتكون لـه بـإذن اللـه نتائـج بـاهرة وعـواقب محمودة من دفـع البلاء واسـتجلاب النعمـاء وإظهـار الـدين وتحريك القلـوب والشـعور بـالعزة والكرامـة الـتي أنيطـت بطاعة الله ورسوله صلى الله عليـه وسـلم، ولأنـه سـبحانه هو الشكور المحسن المنان فإنه يصنع لأهـل الـدين مـا لـم يكن بالحسبان.

إننا بقيامنا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر نطفـئ الحريق الذي أشعلته الذنوب وننقذ الغريق الذي أحاطت به الخطوب والكروب.

فلنراغم الشيطان متوكلين على الرحمـن فهـذا سـبيل النجاة وبه إغاثة الهلكـى بالرحمـة المهـداة، وفيمـا وصـفت الفرج والمخرج من هذه الظلمات بإذن اللـه تعـالى مـع مـا يُرجى من لطف اللطيف وكرم الكريـم ممـا يصـنعه لعبـاده المؤمنين مما لا يخطر لهم على بـال فهـو بدايـة خيـر بـإذن الله.

وتذكروا قول الله تعالى: {وإن تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم..}، فمن لم تحدث له هذه الآية الخوف الشديد فليعلم أنه على خطر، وهي خاصة وعامة فاستبدال أفراد بأفراد وجماعات بجماعات لقيام الرب سبحانه بالقسط، وإن نفع الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عظيم.

قال ابن عقيل في "الفنون": (ومن أعظم منافع الإسلام وآكد قواعد الأديان الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والتناصح، فهذا أشق ما تحمله المكلف لأنه مقام الرسل حيث يثقل صاحبه على الطباع، وتنفر منه نفوس أهل اللذات ويمقته أهل الخلاعة، وهو إحياء السنن وإماتة البدع..)، إلى أن قال: (لو سكت المحقون ونطق المبطلون لتعوَّد النشوء على ما شاهدوا وأنكروا ما لم يشاهدوا، فمتى رام المتدين إحياء سنة أنكرها الناس فظنوها بدعة وقد رأينا ذلك) انتهى.

وقال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله: (أرى أناساً يجلسون في المساجد على مصاحفهم يقرؤون ويبكون فإذا رأوا المعروف لم يأمروا به وإذا رأوا المنكر لم ينهوا عنه وأشوف أناساً يعكفون عندهم يقولون: هؤلاء لِحَىً غوانم، وأنا أقول: إنهم لِحَىً فواين، فقال السامع: أنا ما أقدر أقول: إنهم لِحَىً فواين، فقال الشيخ: إنهم من الصم البكم!!) انتهى.

قال الشيخ حمد بن عتيق رحمه الله بعد أن أورد هذا الكلام للشيخ محمد. قال: (ويشهد لهذا ما جاء عن بعض السلف أن الساكت عن الحق شيطان أخرس، والمتكلم بالباطل شيطان ناطق، ثم قال: ولو تحقق من بخل بلسانه عن الصدع بأمر الله أنه شيطان أخرس وإن كان صائماً قائماً زاهداً لما تبع مشابهة الشيطان بأدنى طمع) انتهى.

قال الشيخ محمد بن عبد اللطيف رحمه الله: (ومن علامة محبة الله والصدق في معاملته والخوف منه الغيرة عند انتهاك حرماته بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والقيام لله والأخذ على أيدي أهل البَطَر والسَّفه والتَّهم وحملهم على طاعة الله وكفهم عن معاصي الله، ورَدْعهم عن ذلك سواء كانوا أقربين أو بعيدين، أقوياء كانوا أو ضعفاء، فإن بالقيام بذلك والمسارعة إليه وإيثار رضا الله على الدنيا والتواصي بالحق والتعاون عليه كل بحسب حاله في ذلك مما يكون سبباً لرضاه وجلب كل خير ودفع كل

شر، وبالاغترار بالدنيا وزينتها والغفلة عن الله والإعراض عن الأوامر والنواهي يحصل الهوان والذل والعار في الدنيا والآخرة ويحصل الهم والغم وتنزع البركات وتحل النقمات والمثُلات...)، ثم قال: (وظهور المعاصي وعدم إنكارها والسكوت عن فاعلها والإغضاء عنه مما يوجب سخط الرب وحلول عذابه ونزول عقابه) انتهى.

وفي المسند أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي هم أعز وأكثر ممن يعملها ولم يغيروا إلا عمهم الله بعقابه).

وفيه أيضاً عن ابن عمر رضي الله عنهما: (والذي نفسي بيده لا ينفصم الإسلام حتى لا يقال في الأرض الله الله. لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر وإلا سلط الله عليكم المشركين يسومونكم سوء العذاب ثم يدعو خياركم فلا يستجاب لهم. لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر أو ليبعثن الله عليكم من لا يرحم صغيركم ولا يوقر كبيركم) انتهى.

إن هذه العقوبة قد انعقدت أسبابها فالنجاة بامتثال أمر الله، وفي الحديث عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: (ما ظهر الزنا في قرية إلا أذن الله بهلاكها).

وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: (لا تزال لا إله إلا الله تنفع من قالها وترد عنهم العذاب والنقمة مالم يستخفوا بحقها، قالوا: يا رسول الله: وما الاستخفاف بحقها؟ قال: يظهر العمل بمعاصي الله فلا ينكر ولا يُغيَّر).

وعن أنس أيضاً قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تزال لا إله إلا الله تمنع العباد من سخط الله ما لم يؤثروا دنياهم على صفقة دينهم فإذا آثروا دنياهم على صفقة دينهم ثم قالوا : لا إله إلا الله رُدَّتْ عليهم وقال الله: كذبتم). فدل هذا الأثر على أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر من حقوق لا إله إلا الله بل هو من أشرف مقامات الدين وفرائضه التي افترضها الله على عباده المؤمنين.

وفي الأثر أيضاً: (أن المعصية إذا خفيت لا تضر إلا صاحبها، وإذا ظهرت ولم تُغَيَّر ضرت العامة، وليس معناه أنها تظهر في الأسواق وتشتهر علانية بل إذا تحدث الناس

بها وفشا القول فيها بينهم فهذا من ظهورها كما ذكر ذلك العلماء رحمهم الله) انتهى..

وأين الشيخ من زماننا ومنكراته المجاهَر بها والتي لا تعد ولا تحصى!!

ولقد قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: (صلاح العباد بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فإن صلاح المعاش والعباد في طاعة الله ورسوله ولا يتم ذلك إلا بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وبه صارت هذه الأمة خير أمة أخرجت للناس، قال الله تعالى: {كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر..}، وقال تعالى: {ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر..}، وقال تعالى: {والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر}....) انتهى.

وليعلم أهل الدين أن هذا جهادهم اليوم بلا سيف ولا سوط وأنهم إن استمروا عليه ولم يبالوا بمعارض فسيصنع الله لهم ما ليس في حسبانهم، وليتذكروا ما جرى لأصحاب السبت وأن الله أنجى من نهاهم عن المنكر ومسخ من تعدى حدوده، قال تعالى: {فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء وأخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون}.

ثم تذكروا أنه لما قدم الباشا بجيشه إلى الدرعية وصار يدك الحصون بمدافعه حتى تساقطت فأخذ الناس قُلّة من القلال التي ترمي بها المدافعُ على الحصون لهدمها فوضعوها في حجر أحد آل الشيخ وهو رجل أعمى وقالوا له: أدع الله لنا ؛ فأخذ يضرب القلة بيده ويقول: هذا زبد المعاصي يا أهل الدرعية!!. انتهى..

ووالله إن لم نتدارك الأمر ليكونن زبد معاصينا هائلاً! وإنه لا نسبة ولا مقارنة ولا مقاربة لما نحن فيه وما عليه أهل الدرعية ذلك الوقت، ولا يقال في يومنا هذا عن أهل الكفريات والمنكرات: إنهم خرقوا السفينة وإنما أغرقوها!

فالنجا النجا باستدفاع سخط الجبار بالأمر بالمعروف والنهى عن المنكر قبل حلول الدمار، وأروا الله من أنفسكم خيراً.

قال الشيخ حمد بن عتيق رحمه الله: (فالنجاة عند نزول العقوبات هي لأهل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر كما قال تعالى: {فلما نسوا ما ذكروا به أنجينا الذين ينهون عن السوء}..). انتهى.

وليكن ختام هذه المذكرة بزيادة بيان لطريق النجاة الذي كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي {يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر..} وأن ذلك باتباعه وأن هذا هو طريق المحبة وكل الطرق سواه مسدودة.

وقد وضحه ابن القيم رحمه الله وجلاّه حيث قال في كتابه العظيم "مدارج السالكين بين منازل إياك نعبد وإياك نستعين": (ومن منازل {إياك نعبد وإياك نستعين}: منزلة " المحبة "، وهي المنزلة التي فيها تنافس المتنافسون، وإليها شخص العاملون، وإلى عَلَمِها شمّر السابقون، وعليها تفانى المحبوب، وبِرَوْح نسيمها تَرَوّح العابدون، فهي قُوت القلوب، وغذاء الأرواح، وقرة العيون، وهي الحياة التي من حُرمها فهو من جملة الأموات، والنور الذي من فَقَدَه فهو في بحار الظلمات، والشفاء الذي من عدمه حَلّت بقلبه جميع الأسقام، واللذة التي من لم يظفر بها فعيْشه كله هموم وآلام وهي روح الإيمان والأعمال والمقامات والأحوال، التي متى خَلَتْ منها فهي كالجسد الذي لا روح فيه.

تحمل أثقال السائرين إلى بلاد لم يكونوا إلا بشق الأنفس بالغيها، وتُوصِلهم إلى منازل لم يكونوا بدونها أبدا واصليها، وتُبَوِّؤهم من مقاعد الصدق مقامات لم يكونوا لولاها داخليها، وهي مطايا القوم التي مسراهم على ظهورها دائماً إلى الحبيب، وطريقهم الأقوم الذي يبلغهم إلى منازلهم الأولى من قريب، تالله لقد ذهب أهلها بشرف الدنيا والآخرة، إذْ لهم من معيّة محبوبهم أوفر نصيب، وقد قضى الله يوم قدر مقادير الخلائق بمشيئته وحكمته البالغة أن المرء مع من أحب فيالها من نعمة على المحبين سابغة!).

ثم قال رحمه الله: (أجابوا منادي الشوق إذ نادى بهم: حَيَّ على الفلاح، وبذلوا نفوسهم في طلب الوصول إلى محبوبهم وكان بذلهم بالرضى والسماح، وواصلوا إليه المسير بالإدلاج والغدو والرواح، تا لله لقد حمدوا عند

الوصول سُرَاهم، وشكروا مولاهم على ما أعطـاهم، وإنمـا يحمد القوم السُّرى عند الصباح:

فحَيَّ هلاَ إن كنت ذاهمة فقد حدى بك حادي الشوق فاطْوِ المراحلا
وقل لمنادي حبهم ورضاهُمُ إذا ما دعا: لبيك ألفاً كوامِلا
ولا تنظر الأطلال من دونهم فإن نظرت إلى الأطلال عُدْن حوائلا
ولا تنتظر بالسير رفقة قاعدٍ ودَعْهُ فإن الشوق يكفيك حاملا
وخذ منهمو زاداً إليهم وسِرْ على طريق الهدى والحب تصبح واصلا
وأحْيِ بذكراهم سُراكَ إذا دَنَتْ ركابُك فالذكرى تُعيدك عاملا
وإمّا تخافنّ الكلال فقل لها: أمامك وِرْد الوصل فابغي المناهلا
وخذ قبساً من نورهم ثم سِرْ به فنورُهمو يهديك ليس المشَاعلا
وحي على جنات عدن فإنها منازلك الأولى بها كنت نازلا
ولكن سباك الكاشحون لأجل ذا وقفتَ على الأطلال تبكي المنازلا
وحي على يوم المزيد بجنة ال خلود فجُدْ بالنفس إن كنت باذلا
فدعها رسوماً دارساتٍ فما بها مقيل وجازها فليست منازلا
رسوماً غَفَتْ ينتابها الخلق كم بها قتيل وكم فيها لذا الخلق قاتلا
وخُذ يمنةً عنها على المنهج الذي عليه سرى وفْد الأحبة أهلا
وقل ساعدي يا نفس بالصبر ساعةً فعند اللقا ذا الكدِّ يصبح زائلا
فما هي إلا ساعةُ ثم تنقضي ويصبح ذو الأحزان فرحانَ جاذلا

لقد حرك الداعي إلى اللـه وإلـى دار السـلام النفـوس الأبيَّة والهمم العلية وأسمع منادي الإيمان من كانت لـه أذن واعية، وأسمع والله من كان حياً فهزه السماع إلـى منـازل الأبرار، وحدا به في طريق سيره فما حطت رحـاله إلا بـدار القرار.

أول نقـدة أثمـان المحبـة: بـذل الـروح، فمـا للمفلـس الجبان البخيل وسوْمها؟:

بدم المحب يباع وصلهم فمن الذي يبتاع بالثمن!!

تــالله مــا هزلــت فيســتامها المفلســون، ولا كســدت فيبيعها بالنسيئة المعسرون، لقد أقيمت للعرض في سـوق من يزيـد، فلـم يـرض لهـا بثمـن دون بـذل النفـوس فتـأخر البطالون، وقام المحبـوب ينظـرون، أيهـم يصـلح أن يكـون ثمناً! فـدارت السـلعة بينهـم ووقعـت فـي يـد {أذلـة علـى المؤمنين أعزة على الكافرين}!

لما كثر المـدعون للمحبـة طولبـوا بإقامـة البينـة علـى صحة الدعوى، فلو يعطـى النـاس بـدعواهم لادعـى الْخَلِـيُّ حرقةَ الشَّجِيِّ، فتنوع المدّعون فـي الشهود فقيـل لا تُقبـل هذه الدعوى إلا ببيِّنـة {قـل إن كنتـم تحبـون اللـه فـاتبعون يحببكم الله..}، فتأخر الخلق كلهم وثبت أتباع الحـبيب فـي أفعـاله وأقـواله وأخلاقـه فطولبـوا بعدالـة البينـة بتزكيـة {يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ..}، فتـأخر أكـثر المحـبين وقـام المجاهـدون، فقيـل لهـم: إن نفـوس المحبين وأموالهم ليست لهم، فهلمـوا إلـى بيعـة {إن اللـه اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة..}).

ثم قال رحمـه اللـه: (إذا غُرسـت شـجرة المحبـة فـي القلب، وسُقيت بماء الإخلاص ومتابعة الحبيب أثمرت أنواع الثمار، وآتتْ أكُلها كل حين بإذن ربها، أصلها ثابت في قـرار القلب، وفرعها متصل بسدرة المنتهى). انتهى باختصار.

والحمد لله رب العالمين
وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

كتبه فضيلة الشيخ
العلامة
عبد الكريم بن صالح الحميد
رمضان 1423 هـ

تم تنـزيل هذه المادة من منبر التوحيد والجهاد

http://www.tawhed.ws
http://www.almaqdese.com
http://www.alsunnah.info